



الفروق في إرجاء الأشباع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفقاً للنوع والخلفية الثقافية

إعداد

أ/ مصطفى عبدالله طلبة محمد

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بنين بالقاهرة -
جامعة الأزهر

أ.د/ ربيع شعبان عبد العليم يونس

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية - كلية التربية بنين بالقاهرة -
جامعة الأزهر

د/ عبدالمنعم علي علي عمر

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بنين بالقاهرة -
جامعة الأزهر

الفروق في إرجاء الأشباع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفقاً للنوع والخلفية الثقافية

مصطفى عبدالله طلبية محمد¹، ربيع شعبان عبد العليم يونس، عبدالمنعم علي علي
عمر.

قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Mostafatolba1372.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في إرجاء الأشباع (إرجاء إشباع الطعام، إرجاء إشباع اللعب، إرجاء الأشباع الاجتماعي، إرجاء الأشباع المادي، إرجاء إشباع الإنجاز)، وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية: النوع (ذكور - إناث)، والخلفية الثقافية (ريف - حضر) لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ببعض المعاهد الأزهرية. وقد اشتملت الدراسة على عينة قوامها (170) من تلاميذ وتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ببعض المعاهد الابتدائية الأزهرية بمحافظة القاهرة وأسيوط، وقد تم تقسيم أفراد العينة حسب النوع إلى (80) من الذكور، و(90) من الإناث، كما تم تقسيمهم حسب الخلفية الثقافية إلى (80) من الحضر، و(90) من الريف، وتراوحت أعمارهم بين (6-9) أعوام بمتوسط أعمار (7.55) عاماً وبانحراف معياري (1.13). طبق عليهم مقياس إرجاء الأشباع (إعداد الباحث الأول). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية لإرجاء الأشباع وأبعاده لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر في كل من الدرجة الكلية لإرجاء الأشباع وأبعاده لصالح الريف.

الكلمات المفتاحية: إرجاء الأشباع - تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي - النوع - الخلفية الثقافية.



The Differences in Delay of Gratification among Pupils at the First Cycle of Basic Education According to gender and cultural background

Mostafa Abdullah Tolba Mohamed¹, Rabie Shaaban Abdel Alim
Younes , Abdel Moneim Ali Ali Omar

Department of Mental Health, Faculty of Education for Boys in
Cairo, Al-Azhar University, Egypt.

¹Corresponding author E-mail: Mostafatolba1372.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

The current study aimed at identifying differences in delay of gratification (food, play, social, material and achievement), according to some demographic variables, namely gender (males - females), residence (rural - urban) among a sample of pupils at the first cycle of basic education within Al-Azhar institutes. The study included a sample of (170) male and female pupils of the first cycle of basic education in some Al-Azhar primary institutes in Cairo and Assiut governorates. The participants were divided according to gender (80 males – 90 females) and residence (80 urban residents – 90 rural residents), Their ages ranged between (6-9) years with an average age (7.55) years and a standard deviation (1.13). the delay of gratification scale (prepared by the first researcher) was applied to them. Results of the study showed that there were statistically significant differences between males and females in both total score and subscales of the delay of gratification scale, in favor of males. There were also statistically significant differences between rural and urban residents in both total score and subscales of the delay of gratification scale, in favor of the rural.

Keywords: delay of gratification, pupils of the first cycle of basic education, gender, cultural background.

المقدمة:

يحتاج كل فرد إلى مجموعة من الحاجات الأساسية التي لا يمكن تجاهلها، والتي تقع مسئولية إشباعها على القائمين بالرعاية أثناء عملية التنشئة الاجتماعية؛ وذلك من خلال التعرف على تلك الحاجات ومحاولة إشباعها، أو إقناع الفرد بتأجيلها والعمل على خفض حدة التوتر وإحباط الناتجين عن عدم الأشباع الفوري لتلك الحاجات (قناوي، 2015).

ويُعتبر امتلاك الفرد للقدرة على تأجيل إشباع حاجاته الفورية طبقاً لطبيعة الظروف الحياتية، وعدم الانقياد لتلك الحاجات إحدى سمات الصحة النفسية الجيدة في التصور السيكولوجي الحديث (أمين، 2020).

ويتعرض البعض للإخفاق في عملية الإرجاء بسبب عدم التعرف على دوافع ومهارات تلك العملية بشكل جيد؛ وذلك بالرغم من أن إرجاء الأشباع له قدرة على التنبؤ بكل جوانب الصحة النفسية والاجتماعية والنجاح في الحياة تقريباً. وقد ترجع تلك الإخفاقات إلى قيود مفروضة على ضبط النفس، كما قد ترتبط بالثقة الاجتماعية التي تنمو أو تضعف من خلال قدرة المجتمع على ضمان المكافآت المؤجلة في المدى البعيد (Michaelson, 2017).

وحاولت إحدى الدراسات تحديد الروابط العصبية المسئولة عن عملية إرجاء الأشباع؛ لأنها افترضت أن تلك الروابط العصبية الحيوية تنشأ لدى الإنسان في سن مبكرة؛ وقد قدمت نتائج تلك الدراسات الدليل على أن القدرة التنظيمية للذات التي ينطوي عليها الإرجاء تمكن من التنبؤ بالنمو المعرفي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والسلوكي للفرد في مراحل النمو التالية (Pomerantz, 2013).

كما ارتبطت قيمة وأهمية المكافأة التي سيحصل عليها الطفل عند تمكنه من تنفيذ مهام الإرجاء بتنميته، وكذلك سهولة الإنجاز المدرك للمهام، وميول واهتمامات الطفل للنشاط، وبعض المتغيرات الديموغرافية مثل الفروق وفقاً للنوع حيث ارتبط الإرجاء عند الذكور بالتحكم في الاندفاع، وعند الإناث بكل من الكفاءة المعرفية والإدراك، بينما كان العمر هو أكثر تلك المتغيرات ارتباطاً بالإرجاء؛ حيث أن القدرة على إرجاء الأشباع تنمو مع تقدم العمر حتى تستقر في بداية مرحلة البلوغ حيث يتمتع معظم الأطفال بقدرة أولية قوية على تأخير الأشباع (Hoerger, 2010).

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى انخفاض مستويات إرجاء الأشباع لدى الإناث، بينما ارتفعت لدى الذكور مثل دراسة (Lee, Lan, Wang, & Chiu, 2008)؛ وهو ما يتعارض مع ما توصلت إليه النتائج في دراسة السندي (2015)، ودراسة (Lillard, 2016) من انخفاض الاندفاعية لدى الإناث عن الذكور، وبالتالي ارتفاع القدرة على الإرجاء لصالح الإناث (Corvi, 2010).

بينما أظهرت نتائج بعض الدراسات تفوق الإناث في التنظيم الذاتي في سن ما قبل المدرسة؛ وبالتالي تفوقهن في إرجاء الأشباع باعتباره أحد أشكال التنظيم الذاتي؛ وهو ما يعكس على قدراتهن المعرفية وتحصيلهن الدراسي بالإيجاب، كما يشير إلى حاجة الذكور لمزيد من الرعاية من أولياء الأمور والمعلمين لتحسين التنظيم الذاتي لديهم (Brebrić, Golub & Rijavec, 2020)؛ وهو ما يشير لأهمية دراسة الفروق في إرجاء الأشباع وفقاً للنوع والخلفية الثقافية لمحاولة

التوفيق بين نتائج الدراسات، والوقوف على العوامل الرئيسة لمشكلة عدم امتلاك القدرة على إرجاء الأشباع.

مشكلة البحث:

من واقع عمل الباحثين في المجال التربوي؛ وبحكم خبراتهم في تربية أطفالهم فقد لاحظوا أن الأطفال في العصر الحالي لا يطبقون صبرًا لتلبية حاجاتهم ورغباتهم ومطالبهم، كما أن الكثير من الآباء بوجه خاص؛ والقائمين على الرعاية بشكل عام صاروا يشكون بشكل متزايد من المظاهر السلوكية غير السوية التي يظهرونها أبنائهم عند عدم تلبية حاجاتهم بشكل فوري مثل الصباح، وركل الأرض بالأقدام، والارتداء عليها، ويستوي في تلك الشكاوى الوالدية الأبناء الذكور والإناث، كما يتساوى فيها من نشأوا في الريف أو الحضر؛ ومن ثم فقد قام الباحثون بافتراض عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وبين الريف والحضر في تأجيل إشباعاتهم.

هذا بالإضافة إلى تعارض نتائج الدراسات التي اهتمت بالفروق في إرجاء الأشباع بين الذكور والإناث؛ والتي أظهر بعضها ارتفاع الإرجاء لدى الذكور أكثر من الإناث مثل دراسة (Lee, Lan, Wang, & Chiu, 2008)؛ بينما أشارت دراسات أخرى إلى انخفاضه لديهم وارتفاعه لدى الإناث كدراسة (Corvi, 2010)، كما أشار بعضهما لعدم وجود فروق بين الجنسين في الإرجاء مثل دراسة (Jacobs, 2014)، ودراسة (Meade, 2012).

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأهمية مشكلة البحث الحالي؛ والتي تتمثل في الحاجة إلى تحري الفروق لدى الأطفال في إرجاء الأشباع على متغيري النوع واختلاف الإقامة، وهو ما يمكن صياغته في التساؤل الرئيس الآتي:

هل توجد فروق في إرجاء الأشباع تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع - اختلاف الإقامة) لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

أهمية البحث:

يمكن القول بأن الفرد في جميع مراحل نموه يحتاج إلى التحكم في رغباته، وتلبية حاجاته لضمان عدم اتسامه بالأنانية واللامبالاة بقدرات وإمكانات الآخرين في سبيل تلبية ما يحتاجه؛ وهو ما يمكن العمل على تعديله في مرحلة الطفولة، واستمرار تأثير تلك التعديلات في مراحل النمو التالية لمرحلة الطفولة.

وعليه فإن قيام البحث الحالي بإلقاء الضوء على الفروق في إرجاء الأشباع وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية قد يكون مسهمًا في تصميم بعض البرامج التدخلية التي تزيد من قدرة الفرد على الإرجاء، مع الأخذ في الاعتبار مناسبة تلك البرامج للفروق بين الذكور والإناث، وبين الريف والحضر.

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- 1- تسليط الضوء على متغير إرجاء الأشباع بمفهومه الشامل؛ وليس مجاله الأكاديمي فقط.
- 2- التعرف على الفروق في إرجاء الأشباع بين الذكور والإناث؛ وذلك لتمكين الدراسات التدخلية اللاحقة من إعداد البرامج التي تلائم كليهما.

3- التعرف على الفروق في إرجاء الأشباع بين المقيمين في الريف والحضر؛ وهو ما قد يمكن من إعداد البرامج التي تأخذ تلك الفروق بعين الاعتبار.

مصطلحات البحث:

تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: المقصود بهم الأطفال المقيدون دراسياً في المرحلة الابتدائية بمدارس وزارة التربية والتعليم المصرية ومعاهد الأزهر الشريف، والذين تتراوح أعمارهم بين (6 - 12) عامًا.

إرجاء الأشباع: تنمية قدرة الطفل على تأجيل رغبته في إشباع الحاجات التي يفضل إشباعها بشكل فوري والتي تتسم بأنها ذات قاندة قليلة (سواءً كانت مادية مثل الغذاء والألعاب والمال أو معنوية مثل الثناء والانتباه وتحقيق الإنجاز) وذلك عن طريق مساعدته على توقع الحصول على مكافأة أكبر بعد فترة زمنية قصيرة تتم زيادتها تدريجيًا؛ ويتضمن إرجاء الأشباع المجالات الآتية:

- إرجاء الأشباع الاجتماعي: ويعرف بأنه التحلي بالسلوك الاجتماعي المقبول وتأجيل السلوك الفردي المرفوض اجتماعيًا بهدف بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والحصول على احترام الآخرين.
- إرجاء إشباع اللعب: وهو عبارة عن تأجيل أو التخلي عن الألعاب المفضلة والفرديّة والعنيفة بدافع التحصيل الدراسي أو تكوين علاقات اجتماعية أو الحماية من المخاطر البدنية.
- إرجاء الأشباع المادي (المال): ويمكن تعريفه تأجيل أو التخلي عن الألعاب المفضلة والفرديّة والعنيفة بدافع التحصيل الدراسي أو تكوين علاقات اجتماعية أو الحماية من المخاطر البدنية.
- إرجاء إشباع الطعام: ويعرف بأنه تأجيل تناول الطعام المفضل حفاظاً على الصحة البدنية أو العقلية، أو رغبةً في الحصول على كميات أكبر من الطعام في وقتٍ لاحقٍ أو انتظارًا للطعام المفضل.
- إرجاء إشباع الإنجاز: تأجيل أو الاستغناء عن الرغبة في الإنجاز والتجّاح الفوري السهل القائم على أسس غير سليمة لتحقيق مستويات أفضل على المدى البعيد.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتم استعراض متغير إرجاء الأشباع من حيث التعريف بالمفهوم، ومجالات إرجاء الأشباع ومكوناتها، والنظريات ذات العلاقة به، وأيضًا بعض الدراسات المتصلة به، واستعراض فروض البحث كما يلي:

أولاً: إرجاء الاشباع:-

أ - تعريف إرجاء الاشباع:

يُعرّف إرجاء الاشباع بأنه الرغبة في تأجيل الاشباع الفوري للحاجة من أجل إشباع الحاجة نفسها لاحقاً، ولكن بشكل أكبر؛ وبذلك فهو يعني التعبير عن تفضيل الاشباع المتأخر عن طريق التنازل عن إشباع حاجة واحدة من أجل الحصول على إشباع أكثر قيمة لحاجة مختلفة لاحقاً (Hasenssuch, 1976).

كما تم تعريفه بأنه القدرة على التخلي عن الاشباع الفورية من أجل نتائج ذات قيمة عالية وطويلة المدى، كما أنه قدرة ضرورية لدى الأطفال لنمو ضبط النفس self-control وقوة الإرادة willpower (Bembenutty, 1999).

ويُعرّف بأنه قدرة الطفل على التخلي عن المكافآت الفورية من أجل مكافأة ذات قيمة أكثر في وقت لاحق (Bembenutty, 2011).

كما يُعبر عن مجموعة من العمليات التحفيزية والمعرفية المتعلقة باختيار هدف لاحق أو بعيد على حساب هدف فوري أو قريب"، وهذا يمكن اعتبار تأخير الاشباع مرادفاً للإرضاء المؤجل وتأخير الحسم (Meade, 2012).

ويقصد به أحد أشكال تنظيم الذات الذي يشير بشكل خاص إلى الميل أو القدرة على مقاومة الإغراء الفوري لصالح مكافأة أكبر وأكثر أهمية في المستقبل (Carlitz, 2018).

كما تم تعريفه بأنه عدة سلوكيات وتصرفات يبديها الطفل وقت الشعور بالحاجة توضح قدرته على التحمل والانتظار والتأجيل (أمين، 2020).

بالنظر إلى التعريفات السابقة فإنها قد ارتبطت جميعها بالحاجات التي يهدف الفرد لإشباعها تجنباً للتوتر المؤدي لمشاعر الإحباط، كما اتفقت التعريفات على أن الإرجاء هو تحويل إشباع تلك الحاجات من الصورة الفورية والملحة؛ إلى الصورة المؤجلة والأقل إلحاحاً من خلال إقناع الفرد بأن قيمة الاشباع المؤجل ستكون أكبر من الفوري باستخدام التحفيز المادي والمعنوي، كما ربطت العديد من التعريفات بين الإرجاء وتنظيم الذات باعتبار أن الأول إحصي صور الأخير، كما ربطت تعريفات أخرى بين الإرجاء ومرحلة الطفولة؛ وذلك لأعتبار أن الطفل والد الرجل وأن ما يمر به الفرد في مرحلة الطفولة يؤثر بشكل كبير على مراحل نموه التالية.

ويمكن إدراج مفردة (الحاجة) ضمن مصطلح (إرجاء الاشباع) ليصير (إرجاء إشباع الحاجة delay of need gratification)؛ وذلك لأن الحاجة هي افتقار الفرد لشيءٍ ضروريٍ وملحٍ يتسبب عدم وجوده في الشعور بعدم الاشباع، وهو ما ينتج عنه زيادة التوتر لدى الكائن الحي نتيجة للإحباط المترتب على عدم الحصول عليه، وقد يؤدي ذلك إلى تكوين عقدة نفسية تؤثر في مراحل النمو التالية لمرحلة الطفولة، وعلى العكس مما سبق فإن وجود هذا الشيء يحقق الاشباع والرضا والارتياح للكائن الحي مما يترتب عليه شعوره بالاستقرار وحدوث السواء الناتج عن خفض التوتر.

ب- مجالات إرجاء الأشباع ومكوناتها:

- هناك بعض المجالات التي يندفع فيها الفرد وفقاً لميوله واهتماماته ورغباته؛ وهي المجالات التي اهتمت الدراسات بتنمية القدرة على إرجاء الأشباع من خلالها، وهي كالآتي:
- مجال سلوك الطعام: وهو المجال الذي يناسب الحيوان والإنسان، ويشمل إرجاء الطعام للحفاظ على الصحة، وللحصول على جودة أعلى أو كمية أكبر.
 - مجال الأشباع الجسدي: ويشمل إرجاء تلبية الرغبات الجسدية مثل ممارسة الجنس المحرم للحماية من الأمراض، والامتناع عن تناول المخدرات للحفاظ على الصحة والوقاية من الإدمان.
 - المجال الاجتماعي: ويشمل تأجيل الأشباع الشخصية للحصول على رضا ودعم المجتمع، وتقوية العلاقات، وتحقيق الشهرة والشعبية.
 - مجال النقود (المادي): وفيه يقوم الفرد بتأجيل إشباعاته المادية الفورية لتحقيق مكسب مادي بعد فترة مثل الادخار لتنمية التجارة وزيادة الدخل.
 - مجال الإنجاز: حيث يقوم الفرد بعدم التسرع في تحقيق الإنجاز رغبة منه في تحقيق إنجازات أكبر مثل زيادة ساعات ومرات المذاكرة لتحقيق التفوق في الامتحانات (Hoerger, 2010).

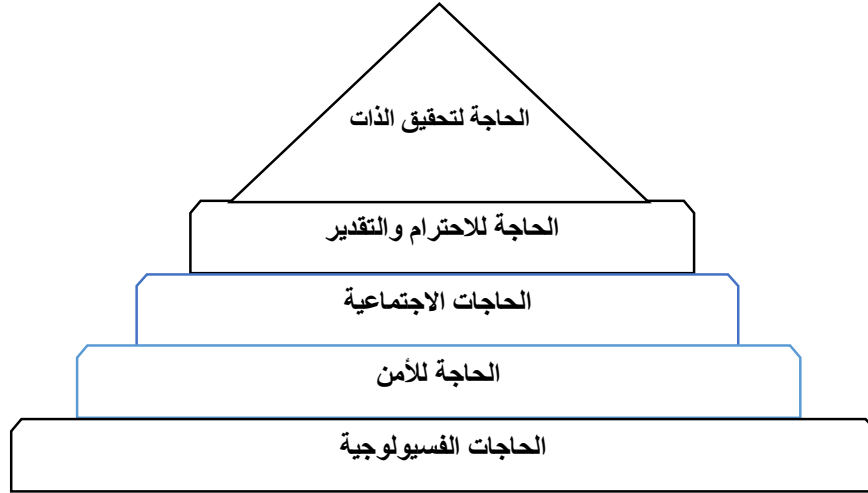
ويمكن القول بأن مكونات ومستويات إشباع المجالات السابقة تختلف من مرحلة عمرية لأخرى؛ ففي مرحلة الطفولة يمكن إشباع الطفل للمال بمجرد شراء قطعة حلوى أو لعبة، بينما يطمح الراشد لشراء منزل وسيارة وغير ذلك، كما أن بعضها تناسب إحدى مراحل النمو دون الأخرى؛ وعلى سبيل المثال فإن مجال الأشباع الجسدي بصيغته الموجودة لا يناسب مرحلة الطفولة، وهو ما جعلنا نستبدل مكوناته (الجنس والإدمان) باللعب.

ج- بعض النظريات والنماذج المفسرة لإرجاء الأشباع:

تعددت النظريات التي تناولت إرجاء الأشباع والتي تتعلق بمستوى العوامل النفسية لدى الطفل الذي يقوم بعملية الإرجاء من حيث مقاومة تلك العوامل للإغراء الفوري والملح للمكافأة التي تعرض على الطفل بانتظار مكافأة بعيدة وأكثر أهمية بالنسبة له والتي يمكنه الحصول عليها بفعل تأجيله لتلك الأشباع الفورية، ومن بين هذه النظريات مايلي:

1- نظرية التحفيز الإنساني (تدرج الحاجات):

يرى إبراهيم ماسلو (مؤسس النظرية) بأن الفرد كل متكامل منظم، وأن دراسة وتصنيف دوافع وحاجات الفرد لا بد أن تتبع أهداف الإنسان بدلاً من دوافعه الفطرية فقط، كما يعتقد بأن حاجات الإنسان تنقسم إلى الحاجات الفسيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للحب والانتماء والنشاط الاجتماعي والحاجة للاحترام والتقدير والحاجة لتحقيق الذات؛ وهو ما يمكن توضيحه من خلال الشكل التالي:



شكل (1) هرم الحاجات الإنسانية عند ماسلو (زين الدين، 1992)

وتُعبّر الحاجات الفسيولوجية عن تلك الحاجات التي تحافظ على حياة الفرد كالطعام والماء والهواء؛ والتي يترتب على عدم إشباعها الموت، بينما يترتب على إشباعها الانتقال للمستوى الأعلى وهو الحاجة للأمن، والتي تظهر من خلال تجنب الفرد لكل ما يعيق شعوره بالأمن، وما يلي ذلك هو حاجات الحب والانتماء المتبادلة بين الأفراد والتي يترتب على عدم إشباعها العزلة والوحدة، ثم الحاجة لاحترام الذات والتقدير من الآخرين وعدم إشباعها يؤدي لعدم التفاعل والفاعلية، وأخيرًا يعبر تحقيق الذات عن سعي الفرد للوصول إلى درجة متقدمة من تحقيق القدرات والامكانيات (الكحالي، 2016).

ويمكن القول بأن ماسلو قد أهمل سبل تحقيق تلك الحاجات من خلال السعي لتحقيق السواء النفسي؛ وهو ما لا يمكن تحقيقه بدون الاهتمام بسواء الروح الذي يتحقق من خلال الارتباط بالخالق واتباع تعليماته وأوامره والتدين الباطن قبل الظاهر.

2- نموذج والتر ميشيل في تأجيل الأشباع:

قدم العالم النمساوي والتر ميشيل نموذج تأجيل الأشباع من خلال النظرية المعرفية الاجتماعية في الشخصية - والتي تمثل النظرية الأم لفكر ميشيل - ويقترح في هذا النموذج هيكلًا من نظام مزدوج من أجل فهم العمليات التي تمكن من السيطرة على الذات أو "قوة الإرادة" والذي يتمثل في نموذج تأجيل الأشباع (Metcalfe & Mischel, 1999).

هذا وقد أجريت دراسة على أطفال الحضانة في حرم جامعة ستانفورد، وكانت عينة البحث من أبناء هيئة التدريس وأبناء بعض طلاب الدراسات العليا. وتقوم التجربة على أن يعرض المعالج على الطفل قطعة من الحلوى في موقف محير وعليه أن يختار بين الحصول على قطعة

واحد من الحلوى في الحال؛ أو الانتظار فترة من الوقت من (15-20) دقيقة كي يحصل على قطعيتين من نفس الحلوى. وكان الهدف من هذه التجربة تمييز الأطفال الذين يستطيعون أن يؤجلوا إشباعهم، وكانت هذه التجربة المدخل لدراسة القدرة على تأجيل الأشباع (Forstmeier, 2011)؛ وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة بين كل من الإرجاء وضبط الذات من جهة وكل من الرضا عن الحياة والرفاهية النفسية والسلوك الصحي والمهارات الاجتماعية من جهة أخرى، كما أشارت لانخفاض الإرجاء لدى المدمنين والمقمارين وذوي اضطراب النشاط الزائد المصاحب بنقص الانتباه والذين يعانون من السمعة والفصام والقلق، وأظهرت النتائج أهمية قيمة المكافأة المؤجلة في تحديد مستوى الإرجاء.

وبعد التجربة أجريت دراسة طولية على مدى (12-14) سنة، وكانت النتائج تشير إلى أن الاختلاف بين الأطفال الذين تحكّموا في الموقف وبين الذين اندفعوا للحلوى في النواحي الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية والشخصية واضحة؛ فكان الأطفال الذين قاوموا الإغراء في سن المراهقة أكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية، وأكثر فاعلية من الناحية الشخصية، وكانوا متفوقين دراسياً، وأكثر كفاءة أكاديمياً، وأكثر قدرة على مواجهة الإحباط، ومؤكدين لذواتهم بدرجة أكبر، ومعتمدين على أنفسهم، وواثقين من ذواتهم، ويعتقدون أنهم يمكن الاعتماد عليهم، وسيكونون قادرين على تأجيل الأشباع في سبيل تحقيق أهدافهم (Mischel, Ayduk, Berman, Casey, Gotlib, Jonides & Shoda, 2011).

أما الأطفال الذين لم يقاوموا الإغراء فكانوا أكثر تورطاً في المشاكل السلوكية، وأكثر خجلاً في المواقف الاجتماعية، وأقل ثقة في ذواتهم، ويمتازون بسرعة ردة الفعل بمزاج حاد، كما كانوا - بعد كل هذه السنوات الطويلة - مازالوا غير قادرين على تأجيل إشباعاتهم. والأكثر دهشة أنه من خلال تقييمات الآباء لهم بعد إكمال الدراسة الثانوية اتضح أن الأطفال الذين قاموا بتأجيل الأشباع كانوا أكثر كفاءة من الناحية الأكاديمية، وأكثر استخداماً للعقل، وأكثر قدرة على التركيز والتخطيط. والأكثر إثارة أنهم حصلوا على درجة أعلى بشكل كبير جداً على اختبارات التحصيل المقننة؛ حيث حصل الأطفال المؤجلون لإشباعهم في اختبار الجوانب اللغوية على متوسط درجات بلغ (610 درجة) وفي الجوانب الكمية على متوسط بلغ (652 درجة)، أما الأطفال المتسرعين فحصلوا في الجوانب الكمية على متوسط (524 درجة) والجوانب اللغوية حصلوا على (528 درجة) أي بفارق بلغ (210 درجة) نقطة لصالح الأطفال الذين قاموا بتأجيل الأشباع (الأعسر وكفاي، 2000).

ويتضح من خلال ما سبق ارتباط القدرة على إرجاء الأشباع بجوانب السواء النفسي؛ مع عدم ارتباطها بالمشكلات والاضطرابات النفسية، كما يتضح أثر الإرجاء في مرحلة الطفولة على مراحل نمو الفرد التالية.

ثانياً: دراسات وبحوث سابقة:-

سعت دراسة لي جريننج (Li-Grining, 2007) إلى الكشف عن إسهام الضغوط المرتبطة بالفقر في الفروق الفردية بين الأطفال في الكفاءة التنظيمية الذاتية، كما حاولت دراسة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية مثل العرق (أمريكي أفريقي - أمريكي لاتيني) والنوع على إرجاء الأشباع. وقد تم تطبيق الدراسة في ثلاث مدن على (2402) طفلاً، وتراوحت أعمارهم بين يوم - 14 عاماً. وقد تم استخدام المسح والمقابلات لجمع المعلومات. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في إرجاء

الأشباع بين أفراد العينة على متغير العرق، بينما أشارت إلى وجود فروق في الإرجاء بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وحاولت دراسة لي وآخرين (Lee, Lan, Wang, & Chiu, 2008) مساعدة الأطفال على تنمية القدرة على إرجاء الأشباع. وقد شارك في الدراسة (59) من الذكور و(41) من الإناث، وتراوح أعمارهم بين (5-7) سنوات، كما تم تقسيمهم إلى مجموعة حضرية وأخرى ريفية. وقد تم استخدام بعض المهام لقياس الفروق في إرجاء الأشباع وتنميته لدى أفراد العينة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق في الإرجاء بين الذكور والإناث لصالح الذكور؛ وهو ما اتسق مع نتائج بعض الدراسات السابقة، كما أظهرت وجود فروق لصالح المقيمين في الضواحي الريفية في إرجاء الأشباع.

واستهدفت دراسة كورفي (Corvi, 2010) التنبؤ بالقدرة على إرجاء الأشباع من خلال إدراك الوقت والتوقعات المستقبلية، كما ربطت بين الإرجاء والاندفاعية بعلاقة عكسية حاولت من خلالها دراسة الفروق بين الذكور والإناث في الاندفاعية ومردود ذلك على الإرجاء. وتكونت عينة الدراسة من (51) مشاركاً من الذكور، و(28) من الإناث بإجمالي (79) مشاركاً. وتم تطبيق استبيان على أفراد العينة، ومجموعة من المقاييس والمهام. وقد أشارت النتائج إلى ميل الإناث للاستجابة بشكل أكثر اندفاعاً من الذكور؛ وهو ما يعني انخفاض مستويات الإرجاء لديهم بينما ترتفع تلك المستويات لدى الذكور، كما أشارت النتائج إلى انخفاض الدقة في إدراك الوقت لدى الإناث أقل من الذكور؛ وقد أشارت الدراسة إلى تعارض تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة من انخفاض الاندفاعية لدى الإناث عن الذكور، وبالتالي ارتفاع القدرة على الإرجاء لصالح الإناث.

وهدف دراسة روميرو ودوكورث وسوزنيمان وبارك (Romer, Duckworth, Sznitman & Park, 2010) إلى التأكد من قدرة المراهقين على تأخير إشباعاتهم كمصدر محتمل للسيطرة على النزعة للمخاطرة التي تزداد خلال مرحلة المراهقة، مع دراسة أثر الفروق في كل من العمر والنوع والمستوى الاقتصادي على إرجاء الأشباع. وقد تكونت العينة من (900) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (14 - 22) عاماً. وقد تم قياس الإرجاء باستخدام إحدى المهام المادية. كما تم استخدام مقياس للمخاطرة، وقياس المتغيرات الديموغرافية. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الإرجاء، كما أشارت إلى أن التقدم في العمر يزيد من قدرة الفرد على ضبط الذات وبالتالي قدرته على تأجيل إشباع حاجاته الملحة، بينما أظهرت النتائج ارتباط نقص القدرة على الإرجاء بالفقر.

وسعت دراسة توميني وماكلياند (Tominey & McClelland, 2011) إلى فحص إمكانية تحسين تنظيم السلوك الذاتي والإنجاز الأكاديمي المبكر من خلال التدخل باستخدام ألعاب التوقيت الدائرية (الضوء الأحمر والضوء الأرجواني) لدى أطفال ما قبل المدرسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (65) طفلاً، (39) من الإناث و(26) من الذكور بمتوسط أعمار (54.6) شهراً. وقد تم تطبيق مقياس تقييم تنظيم الذات لسلوك الأطفال (HTKS)، وبطارية وودكوك-جونسون النفس تربوية، واختبار الإنجاز الأكاديمي. وقد أشارت النتائج إلى وجود تحسن أكاديمي في التعرف على الحروف والكلمات لصالح أطفال العينة التجريبية مقارنة بأقرانهم في العينة الضابطة، كما أشارت إلى تحسن تنظيم الذات لديهم في نهاية العام مقارنة بانخفاضها في بداية العام، وهو ما يؤكد على أن التنظيم الذاتي للسلوك وسيلة لتحسين الاستعداد للمدرسة.

كما حاولت دراسة مايد (Meade, 2012) استكشاف آثار الثقافة الوسيطة للإشباع الفوري على قدرة الأفراد على تأجيل إشباعهم طوال مرحلة المراهقة، وقد ركزت الدراسة على متغيرات ضبط الذات والاندفاعية والقدرة على إرجاء الأشباع، كما حاولت التنبؤ بتلك المتغيرات من خلال بعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع والعرق. وقد شارك في الدراسة (271) فرداً من الذكور والإناث ومن عرقيات مختلفة، وكانوا جميعاً في مرحلة المراهقة. واستخدمت الدراسة مقاييس إرجاء الأشباع وضبط الذات والاندفاعية. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين جميع متغيرات الدراسة، وعدم قدرة المتغيرات الديموغرافية على التنبؤ بالاندفاعية، مع قدرتها على التنبؤ بضبط الذات وإرجاء الأشباع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين أفراد العينة في إرجاء الأشباع وفقاً للنوع أو العرق.

واهتمت دراسة جاكوبز (Jacobs, 2014) بفحص العلاقة بين الوظيفة التأملية للوالدين وقدرة أطفالهما على تأخير إشباعهم. وقد تم إجراء الدراسة على (14) طفلاً من الذكور و(10) من الإناث وأمهاتهم، وتراوحت أعمار الأطفال بين (54 – 63) شهراً. وقد تم تطبيق (5) مهام مختلفة للإرجاء على أفراد العينة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الإرجاء بفعل عامل النوع، كما أشارت إلى أن جنس الطفل لا يسهم في العلاقة بين الوالدين وتأخير الأشباع.

كما هدفت دراسة السندي (2015) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تأجيل الأشباع الأكاديمي وبين كل من التفكير الناقد ووجهة الضبط لدى طالبات وطلاب جامعة القصيم. وقد شملت عينة الدراسة من (100) طالبة و(100) طالب. واستخدمت الدراسة مقياس تأجيل الأشباع الأكاديمي، واختبار التفكير الناقد، ومقياس وجهة الضبط. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الإرجاء الأكاديمي والتفكير الناقد، كما أظهرت وجود فروق بين الجنسين في الإرجاء الأكاديمي لصالح الإناث.

واستهدفت دراسة هيلي وهالبرين (Healey & Halperin, 2015) تقييم فعالية التدخل المبكر الذي يهدف إلى تعزيز نمو تنظيم الذات للأطفال المعرضين للخطر في سن ما قبل المدرسة من خلال تعزيز المكاسب السلوكية العصبية بمساعدة الألعاب والتدريب (ENGAGE) التي يقوم الآباء والأطفال بممارستها بشكل يومي لمدة خمسة أسابيع. وقد تكونت عينة الدراسة من (25) أسرة من نيوزيلندا، وكان الأبناء (19) من الذكور و(6) من الإناث، وقد تراوحت أعمارهم بين (3-4) سنوات، وقد قرر الآباء عدم قدرة أبنائهم على تدبير شئونهم. وتم تطبيق مقياس النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه (صورة الوالدين)، كما تم تطبيق بعض المقاييس الفرعية مثل مقياس ستانفورد بينيه 5-5 (Stanford Binet-5)، ومقياس تقييم الجوانب الأساسية والمعقدة للإدراك لتقييم التطور النفسي العصبي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-16 عاماً (NEPSY-2)، وقد اشتمل البرنامج على ألعاب وتمارين لضبط الانتباه مثل ألعاب الكرة والألغاز وذاكرة الكؤوس، والضبط السلوكي مثل التماثيل الموسيقية وسباق الكرة والملعقة، وضبط الاستجابة مثل سايمون يقول، والضبط الانفعالي مثل الاسترخاء والتنفس العميق. وقد أظهرت نتائج الدراسة قدرة البرنامج على تعزيز المكاسب السلوكية العصبية بمساعدة الألعاب والتدريب.

وقد سعت دراسة ليلارد (Lillard, 2016) إلى التحقق من تأثير برنامج الحدائق المدرسية على كل من إرجاء الأشباع والتكامل البصري لدى الأطفال. وقد تم تطبيق برنامج الدراسة على 91 من الأطفال من الجنسين والذين تتراوح أعمارهم بين 2-6 أعوام في مزيج من أطفال ما قبل

المدرسة وأطفال الحضانة التي لا يوجد بها حديقة. وقد تم اتخاذ تدابير ما قبل وبعد الاختبار لإجراء الأشباع باستخدام برنامج نصي محدد سلفا تم إنشاؤه بناءً على أبحاث سابقة في المجال البصري، كما تم قياس التكامل الحركي باستخدام اختبار Beery-Buktenica التطوري للتكامل البصري، هذا ولم تظهر نتائج هذه الدراسة أي تأثير رئيسي مهم بين مدارس العلاج والسيطرة فيما يتعلق بالتغيير في إرجاء أوقات الأشباع أو التكامل البصري في القياسين القبلي والبعدي، كما أشارت النتائج إلى إظهار الإناث لدرجة أعلى من الذكور في الإستجابة للتدخل فيما يخص إرجاء الأشباع، بينما كشفت النتائج عن وجود فروق في الدرجات بين الذكور في التكامل الحركي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد حاولت دراسة بريريك وجولوب وريجافيك (Brebrić, Golub & Rijavec, 2020) التحقق من إمكانية التنبؤ بدور إرجاء الأشباع كأحد أشكال تنظيم الذات لدى طفل ما قبل المدرسة بكل من الفروق بين الجنسين والتحصيل الأكاديمي والقبول الاجتماعي بعد وصول الطفل للمرحلة الابتدائية. وقد تكونت العينة من (99) من الإناث، و(120) من الذكور في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية. وقد استخدمت الدراسة مقاييس القدرات المعرفية، وتأخير الأشباع في سن السادسة، والتحصيل الدراسي، والقبول الاجتماعي. وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي والقبول الاجتماعي في المدرسة من خلال إرجاء الأشباع، كما تبين توسط الإرجاء بين الجنس وجميع المتغيرات الأخرى، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في إرجاء الأشباع لصالح الإناث.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة:

أ- من حيث الهدف:

حاولت العديد من الدراسات المطروحة تفصي أثر المتغيرات الديموغرافية على التنظيم الذاتي وإرجاء الأشباع كأحد أشكال التنظيم، وقد كانت معظم تلك المتغيرات ثنائية البعد؛ وهو ما دفع تلك الدراسات للمقارنة بين تلك الأبعاد في إرجاء الأشباع، وقد تنوعت تلك المتغيرات بين النوع والعرق واختلاف الإقامة؛ ونظراً للتنوع العرقي الكبير الذي تتسم به العديد من الدول الغربية - التي أجريت بها تلك الدراسات - نجد أن أكبر اهتماماتها في دراسة متغير العرق دون الاهتمام بمتغير الخلفية الثقافية (ريف - حضر).

ب- من حيث العينة:

اهتمت جميع الدراسات - تقريباً - بدراسة الفروق بين أبعاد المتغيرات الديموغرافية في مرحلة الطفولة؛ فيما عدا دراسة (Meade, 2012) التي تناولت الفروق بين الجنسين في الإرجاء خلال مرحلة المراهقة، ودراسة السندي (2015) التي تناولت الفروق بين الجنسين في المراهقة المتأخرة لدى الطلاب الجامعيين، وقد يرجع سبب اختيار معظم الدراسات لمرحلة الطفولة إلى أن تكوين القدرة على إرجاء الأشباع لدى الفرد يكون خلال مرحلة الطفولة مثل الكثير من القدرات الأخرى.

ج- من حيث الأدوات:

استخدمت العديد من الدراسات السابقة مقياس المهام لقياس إرجاء الأشباع لدى المشاركين فيها؛ ويعتمد هذا المقياس على تقنية اختبار المارشيملو الذي يختبر مدى تحمل

الفرد لتأخير إشباع رغباته الفورية والحصول على مكافأة أقل في مقابل تأجيل إشباع تلك
الرغبات والحصول على مكافأة أكثر قيمة، بينما اعتمدت بعض الدراسات على المقابلات
والاستبيانات، والبعض الآخر على مقاييس الإجراء التي تتسم بطبع التقرير الذاتي.

د- من حيث النتائج:

تعارضت نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في إرجاء الأشباع؛ حيث
أظهرت بعض النتائج عدم وجود فروق بينهما مثل دراسة (Jacobs, 2014)، ودراسة (Meade,
2012)، فيما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الفروق لصالح الإناث كدراسة (Corvi, 2010)،
والبعض أشار إلى أن الفروق في صالح الذكور مثل دراسة (Lee, Lan, Wang, & Chiu, 2008).

وفي حدود علم الباحثين فإنه لم تهتم سوى دراسة واحدة بإظهار الفروق في الإرجاء بين
المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر؛ وهي دراسة لي وآخرين (Lee, Lan, Wang, & Chiu,
2008)، والتي أشارت إلى أن الفروق كانت لصالح سكان الريف، بينما أشارت نتائج الدراسات
التي قارنت الإرجاء بفعل عامل العرق بأنه لا توجد فروق بين الأعراق المختلفة في الإرجاء مثل
دراسة لي جريننج (Li-Grining, 2007)، ودراسة مايد (Meade, 2012).

فروض البحث: تمت صياغة فروض البحث كما يلي:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الذكور - الإناث) في إرجاء
الأشباع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الريف - الحضر) في إرجاء
الأشباع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

إجراءات البحث:

أولاً: المشاركون في البحث:

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

وتكونت من (70) تلميذاً وتلميذةً التابعين لبعض المعاهد الأزهرية الابتدائية بمحافظة
القاهرة وأسيوط، وقد تراوحت أعمارهم بين (6-9) أعوام، بمتوسط أعمار بلغ (7.80) عامًا،
وبانحراف معياري بلغ (0.98)، وقد كان التطبيق على تلك العينة يهدف التحقق من الخصائص
السيكومترية لأداة البحث.

ب- عينة البحث الأساسية:

اشتملت العينة الأساسية للبحث على (170) تلميذاً وتلميذةً ببعض المعاهد الأزهرية
الابتدائية بمحافظة القاهرة وأسيوط، وقد تراوحت أعمارهم بين (6-9) أعوام، بمتوسط أعمار
بلغ (7.55) عامًا، وبانحراف معياري بلغ (1.13)، وقد كان التطبيق على تلك العينة يهدف التحقق
من فروض البحث.

ثانيًا: أداة البحث:

قام الباحثون بإعداد مقياس إرجاء الأشباع متضمنًا (5) أبعاد؛ ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

مقياس إرجاء الأشباع (إعداد الباحث الأول):

لإعداد الباحث للمقياس بعض المبررات كما يلي:

- في حدود علم الباحث؛ هناك ندرة في المقاييس العربية التي تقيس إرجاء الأشباع بأبعاده المختلفة التي وردت في البحث الحالي.
- تسهيل عمل الباحثين في الدراسات العربية التالية لتلك الدراسة من خلال توفير مقياس باللغة العربية يناسب الأطفال في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- وردت بعض الأبعاد في المقاييس الأجنبية التي قام الباحثون بالاطلاع عليها؛ والتي لا تناسب المرحلة العمرية لأفراد العينة مثل إرجاء الأشباع الجنسي.
- تحقيق أهداف البحث الحالي، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.

وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- معاينة الإطار النظري لبعض الدراسات السابقة التي تناولت إرجاء الأشباع خلال مرحلة الطفولة مثل دراسة (Lillard, 2016)، (Healey & Halperin, 2015)، (Brebrić, Golub & Rijavec, 2020).

ب- الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت إرجاء الأشباع مثل:

- مقياس إرجاء الأشباع للأطفال ((Pantelias-Gage, 1988)).
- مقياس إرجاء الأشباع للمراهقين (Meade, 2012).
- مقياس إرجاء الأشباع للأطفال (Foster & Hrabic, 2014).
- قائمة إرجاء الأشباع للراشدين (Corwin, 2016).
- مقياس إرجاء الأشباع للراشدين (Powers, 2018).

ج- تم تحديد أبعاد المقياس الحالي من خلال ما ورد في الدراسات السابقة.

د- تم إدراج مجموعة من العبارات لكل بعد (مقياس فرعي) من أبعاد المقياس بحيث وصل عدد عبارات المقياس إلى (44) عبارة تم توزيعها على النحو التالي:

جدول (1)

عدد عبارات المقاييس الفرعية لمقياس إرجاء الأشباع

عدد العبارات	المقياس الفرعي
9	إرجاء إشباع الطعام
7	إرجاء إشباع اللعب
10	إرجاء الأشباع الاجتماعي
9	إرجاء الأشباع المادي (المال)
9	إرجاء إشباع الإنجاز

هـ- تم تحديد الاستجابات على المقياس بحيث يتم منح الفرد ثلاث درجات عند اختياره للاستجابة الأولى، ودرجتان للثانية، ودرجة واحدة للثالثة. وتعتبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع القدرة على الإرجاء لدى فرد العينة؛ بينما الدرجة المنخفضة تعبر عن انخفاض الإرجاء لديه، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (44) إلى (132) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة اشتملت على (70) تلميذاً وتلميذة للوقوف على مدى فهم أفراد العينة للعبارات الواردة في المقياس وحساب اتساقه الداخلي وصدقه وثباته؛ وهوماً يمكن توضيحه كما يلي:

- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (ن=70)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (2)

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس الفرعي (ن=70)

اجتماعي		اللعب		طعام		المال		الإنجاز	
رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط
1	483,0**	1	695,0**	1	492,0**	1	616,0**	1	572,0**
2	639,0**	2	656,0**	2	615,0**	2	586,0**	2	477,0**
3	597,0**	3	569,0**	3	540,0**	3	617,0**	3	530,0**



545,0**	4	706,0**	4	656,0**	4	480,0**	4	463,0**	4
433,0**	5	496,0**	5	611,0**	5	622,0**	5	643,0**	5
476,0**	6	628,0**	6	492,0**	6	452,0**	6	631,0**	6
639,0**	7	541,0**	7	655,0**	7	553,0**	7	407,0**	7
649,0**	8	587,0**	8	664,0**	8			482,0**	8
614,0**	9	615,0**	9	411,0**	9			481,0**	9
								596,0**	10

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.407 إلى 0.706): وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01.

- الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (3) معاملات الارتباط ودلالاتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (3)

معاملات الارتباط ودلالاتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس (ن=70)

اجتماعي	اللعبة	طعام	المال	انجاز
**0.923	**0.808	**0.879	**0.793	**0.806

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل مقياس فرعي بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01، مما يدل على الإتساق.

- الصدق التلازمي (المحك الخارجي):

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث تم استخدام مقياس الإجراء إعداد (Hoerger, 2010): والذي يتكون من (35) تم توزيعها على (5) أبعاد، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس السابق ومقياس البحث الحالي، ويوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين المقاييس كما يلي:

جدول (4)

صدق المحك الخارجي لمقياس الإرجاء

الأبعاد	معامل الارتباط بين المقياسين
الدرجة الكلية	0,621**

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المقياس الأول إعداد الباحث والمقياس الثاني إعداد (Hoerger, 2010) وصلت إلى 0,621 ، وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01.

- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (5) كما يلي:

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس الإرجاء باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
اجتماعي	10	0.78
اللعب	7	0.69
الطعام	9	0.76
المال	9	0.79
الانجاز	9	0.72
الدرجة الكلية للمقياس	44	0.93

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس الإرجاء تراوحت ما بين 0.69 إلى 0.79، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس 0.93، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة في استخدام المقياس.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الذكور - الإناث) في إرجاء الأشباع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للنوع (ذكور/ إناث) قام الباحث بحساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ودلالاتها الإحصائية بين المجموعتين في الإرجاء. ويوضح جدول (6) قيمة اختبار "ت" t -test ودلالاتها الإحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الإرجاء وأبعاده كما يلي:

جدول (6)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق على مقياس الإرجاء وأبعاده تبعًا لاختلاف النوع (ذكور/ إناث).

البعده	المجموعة العدد المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الطعام	الإناث 90	2.661	13.540-	0.01
	الذكور 80	1.047		
اللعب	الإناث 90	1.636	17.625-	0.01
	الذكور 80	1.016		
اجتماعي	الإناث 90	2.494	14.188-	0.01
	الذكور 80	1.124		
المال	الإناث 90	2.102	18.039-	0.01
	الذكور 80	1.114		
الانجاز	الإناث 90	2.518	12.467-	0.01
	الذكور 80	0.988		
الدرجة الكلية	الإناث 90	11.168	15.333-	0.01
	الذكور 80	5.049		

يتضح من جدول (6) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في الإرجاء وأبعاده بلغت على التوالي (-13.540، -17.625، -14.188، -18.039، -12.467، -15.333)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01)؛ وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الإرجاء التي ترجع للنوع هي لصالح الذكور؛ وهو ما يعني أن الذكور أكثر قدرة على تأجيل إشباعاتهم من الإناث، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Lee, Lan, Wang, & Chiu, 2008)؛ بينما يتعارض مع نتائج العديد من

الدراسات السابقة مثل دراسة (Corvi, 2010)، ودراسة السندي (2015)، ودراسة (Lillard, 2016)، ودراسة (Brebrić, Golub & Rijavec, 2020) والتي توصلت إلى أن الفروق كانت لصالح الإناث؛ بينما أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الإرجاء مثل دراسة (Romer, Duckworth, Sznitman & Park, 2010)، ودراسة (Jacobs, 2014)، ودراسة (Meade, 2012).

تعقيب على نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج معظم الدراسات السابقة أنها توصلت إلى تفوق الإناث على الذكور في تأجيل رغباتهم الحالة انتظاراً لتحقيقها بشكل أفضل في المستقبل القريب أو البعيد؛ وهو ما يتعارض مع نتائج الدراسة الحالية، ويمكن إعزاء ذلك إلى طبيعة الأفراد في المجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات؛ حيث إن معظمها دراسات تمت في مجتمعات غربية تقوم بتحصيل المسؤولية للمرأة بشكل كبير، وهو ما يدفع النساء في تلك المجتمعات إلى التنازل عن رغباتهن أو تأجيل إشباعها لصالح من يقمن بإعالتهم من الأبناء أو غيرهم، فالتفكك الأسري الذي يسود في معظم تلك المجتمعات يجعل النساء هن المعيلات لأغلب الأسر، وبطبيعة الحال فإن المعيل يحاول بأقصى جهد تحقيق رغبات من يعوله على حساب رغباته الشخصية؛ وهو ما يتناقض مع خصائص مجتمعاتنا العربية التي تقوم بإعداد الفرد الذكر منذ نعومة أظفاره وتأهيله لتحمل المسؤولية والتعامل مع الطفل على أنه رجل صغير ينبغي أن يتحمل مسؤوليات وأعباء من حوله منذ طفولته، وهو ما يجعله أكثر استعداداً للإيثار والتضحية بإشباع رغباته الشخصية مقابل تحقيق رغبات الآخرين. يأتي هذا فيما توصلت نتائج العديد من الدراسات لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإرجاء؛ وهو ما يمكن نسبته إلى تمتع الأفراد في مجتمعات تلك الدراسات بقدر كبير من المساواة بين الجنسين؛ وبالتالي عدم تضحية أي من الطرفين بتحقيق رغباته وحاجاته لصالح الطرف الآخر.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الريف - الحضر) في إرجاء الاشباع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للنوع (ريف/ حضر) قام الباحث بحساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين ودلالاتها الإحصائية بين المجموعتين في الإرجاء. ويوضح جدول (7) قيمة اختبار " ت " T-test ودلالاتها الإحصائية بين الريف والحضر على مقياس الإرجاء وإبعاده

جدول (7)

قيمة "ت" ودالاتها الإحصائية للفروق على مقياس الأرجاء وأبعاده تبعاً لاختلاف نوع الإقامة (ريف/ حضر)

البعده	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الطعام	حضر	80	21.63	3.219	6.839-	0.01
	ريف	90	24.41	1.811		
اللعب	حضر	80	17.05	2.338	5.788-	0.01
	ريف	90	18.94	1.868		
اجتماعي	حضر	80	24.09	3.155	6.567-	0.01
	ريف	90	26.73	1.847		
المال	حضر	80	22.01	3.054	5.686-	0.01
	ريف	90	24.37	2.221		
الانجاز	حضر	80	22.34	3.023	6.377-	0.01
	ريف	90	24.73	1.556		
الدرجة الكلية	حضر	80	107.11	14.605	6.369-	0.01
	ريف	90	119.19	9.143		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين الريف والحضر في الأرجاء وأبعاده بلغت على التوالي (6.839-، 5.788-، 6.567-، 5.686-، 6.377-، 6.369-). وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (0.01)؛ وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الإرجاء التي ترجع للإقامة هي لصالح الريف؛ وهو ما يعبر عن امتلاك سكان الريف للقدر على تأخير إشباعاتهم الحالية انتظاراً لتحقيقها بعد فترة زمنية بشكل أفضل وأكثر قيمة وفائدة أكثر من أقرانهم الذين يعيشون في الأماكن الحضرية؛ وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Lee, Lan, Wang, & Chiu, 2008).

تعقيب على نتائج الفرض الثاني:

لم يحصل متغير الإقامة في الريف أو الحضر على اهتمام معظم الدراسات السابقة؛ وقد يكون ذلك بفعل طبيعة وخصائص مجتمعات تلك الدراسات التي يغلب عليها التصنيف طبقاً للعرق وليس الإقامة، كما أن مجتمعنا المصري لا يهتم بذلك النوع من التصنيف بفعل انخفاض النزعات العرقية والعنصرية فيه، وهو ما قد يفرض على الدراسات التي تتم في المجتمع المصري التصنيف حسب اختلاف نوع الإقامة؛ وذلك بفعل سيادة النظرة للأفراد طبقاً لحياتهم في المحافظات الريفية أو الحضرية، وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى تغلب أفراد الريف على أفراد الحضر في إرجاء الأشباع؛ وهو ما قد يعود إلى اعتياد سكان تلك المحافظات الريفية على تحمل المسؤولية والتضحية برغباتهم بفعل تلك المسؤوليات وبفعل انخفاض الدخل المادي لأفراد تلك المحافظات، وإن توافر الإمكانيات وتوافر المغريات لسكان المحافظات الحضرية يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق رغباتهم بشكل فوري أكثر من أقرانهم في الريف، كما يمكن نسبة ذلك إلى التنشئة

الاجتماعية التي يغلب عليها طابع تحقيق الرغبات والحاجات في المحافظات الحضرية أكثر من نظيراتها الريفية.

توصيات البحث: من خلال ما عينه الباحثون أثناء تطبيقهم للبحث الحالي، ومن خلال ما توصلت إليه النتائج؛ فإن الباحثون يوصون بما يلي:

- 1- العمل على توعية المجتمع المصري – وبخاصة القائمين على الرعاية والمعلمين - بأهمية تنمية القدرة على إرجاء الأشباع في مرحلة الطفولة لما يتبع ذلك من آثار إيجابية في مراحل النمو التالية للطفولة مما يسهم في تحقيق السواء النفسي والصحة النفسية للأفراد.
- 2- اتساقاً مع البند السابق فإنه يمكن رفع درجة الوعي في المجتمع من خلال تنظيم الحملات الإعلامية؛ مثل ما حدث في الحملة التي نظمت للتوعية بالآثار السلبية للتبغ؛ وهو ما يعني قيام الإعلام بتحمل مسؤوليته في هذا الشأن.
- 3- تفعيل الآلية التي يمكن من خلالها تنفيذ الدراسات العملية التدخلية - التي تهتم بتحسين القدرة على الإرجاء - على أرض الواقع في المدارس والنوادي وحتى البيوت.
- 4- توعية القائمين على الرعاية والعملية التعليمية بأهمية مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والبحث عن أسبابها، والتدخل للتغلب على تلك الفروق الناتجة عن مشكلات أسرية أو نفسية، والتوعية بأهمية تحقيق المساواة في التعامل مع الأبناء والتلاميذ الذكور والإناث دون تفضيل أحد النوعين على الآخر؛ ويمكن تحقيق ذلك من خلال العمل على التخلص من الأفكار غير العقلانية والموروثات الثقافية الخاطئة في هذا الشأن.
- 5- استكمالاً للبند السابق؛ فإنه لا بد من التركيز على الاهتمام برفع الكفاءة التربوية للقائمين على العملية التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة باعتبارهم حلقة الوصل بين المنزل والمدرسة، ولهم دور مؤثر للغاية في الربط بينهما وفي تربية وتنشأة أطفالنا.

بحوث مقترحة: بفعل ما مر به البحث الحالي؛ فإن الباحثون يقترحون العمل على البحوث التالية:

- 1- برامج إرشادية مهنية وأسرية للقائمين على الرعاية الأسرية والعملية التعليمية لأطفال المدارس الابتدائية وما قبل المدرسة للتدريب على أهمية المشاركة في تحسين قدرة الأطفال في تلك المراحل العمرية على تأجيل إشباعاتهم.
- 2- المتغيرات والاضطرابات النفسية والمفاهيم الدينية ذات الصلة بإرجاء الأشباع مثل تنظيم وضبط الذات والاندفاعية والصبر والإيثار.
- 3- الفروق الفردية بين في الإرجاء وأسبابها.
- 4- أثر تنمية الإرجاء في مرحلة الطفولة على خصائص الفرد الشخصية وميوله واهتماماته، وعلى صحته النفسية في مراحل النمو التالية.

مراجع البحث:

أولاً: مراجع باللغة العربية.

- الأعسر، صفاء؛ كفاي، علاء الدين. (2000). *النكاه الوجداني*. دار الكتب الحديثة: القاهرة.
- أمين، منار شحاتة محمود. (2020). فعالية التدريب على اليقظة العقلية في تعلم إرجاء الاشباع لدى أطفال الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (15)، جامعة أسيوط-كلية التربية للطفولة المبكرة، 317-370.
- زين الدين، فريد عبدالفتاح. (1992). قياس أثر تطبيق فكرة حلقات الجودة اليابانية على إدارك مستوى الاشباع و درجة الأهمية النسبية للحاجات الإنسانية: دراسة تطبيقية على قادة و أعضاء حلقات الجودة بشركة الاسكندرية الوطنية للحديد و الصلب. *مجلة البحوث التجارية. كلية التجارة: جامعة الزقازيق*، 14 (2)، 1-147.
- السنيدي، أحمد بن عبدالعزيز. (2015). *إرجاء الاشباع الأكاديمي وعلاقته بكل من التفكير الناقد ووجهة الضبط والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القصيم (رسالة ماجستير)*. كلية التربية: جامعة القصيم.
- قناوي، كوثر أحمد محمد. (2015). تقدير حاجات الأطفال ضحايا الاتجار بالبشر. *مجلة الخدمة الإجتماعية*، (53)، *الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين*، 485-521.
- الكحالي، سالم بن ناصر. (2016). حاجات الأطفال وفق النوع الاجتماعي والصف الدراسي من وجهة نظرهم لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر بسلطنة عمان. *مجلة أماراباك: الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، 7 (20)، 1-24.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية.

- Al Aasar, S., Kafafi, A., (2000). *Emotional intelligence*. Modern Book House: Cairo.
- Amin, M. S. (2020). The effectiveness of Mindfulness training in learning to delay of gratification among kindergarten children. *Studies magazine in childhood and education*, (15), Assiut University - Faculty of Early Children's Education, 317-370.
- Zinedine, F. F. (1992). Measuring the impact of the implementation of the idea of Japanese Quality Workshops on the level of gratification and the degree of relative importance of humanitarian needs: Applied study on the leaders and members of the Quality Workshops at Alexandria National Steel and Steel Company. *Commercial Research Journal, Faculty of Commerce: University of Zagazig*, 14 (2), 1-147.

- Senide, A. A. (2015). *The academic delay of gratification and his relationship with a critical thinking and locus of control and academic achievement of students of Qassim University* (Master's degree, Qassim University).
- Qenawi, K. A. (2015). Estimating the needs of children victims of human trafficking. *Social Service Magazine*, (53), Egyptian Association for Social Workers, 485-521.
- Al-Kahali, S. N. (2016). The needs of children according to the social type and classroom from their point of view among the (6, 8, 10)th grade students in the Sultanate of Oman. *Amarabak Magazine: The American Academy of Science and Technology*, 7 (20), 1-24.

ثالثاً: المراجع باللغة الإنجليزية.

- Bembenutty, H. (1999). Sustaining Motivation and Academic Goals: The Invaluable Role of Academic Delay of Gratification, *Learning and individual Differences*, 11(3), 233-257.
- _____ (2011). New directions for self-regulation of learning in postsecondary education. *New Directions for teaching and Learning*, 2011(126), 117-124.
- Brebrić, Z., Golub, T. L., & Rijavec, M. (2020). Predicting Gender Differences in School Achievement and Social Acceptance: The Role of Delay of Gratification. *Društvena istraživanja*, 29(1), 1-21.
- Carlitz, A. (2018). *Examining the Relationship between Religiosity and Delay-of-Gratification: Differentiating between Organizational and Personal Religiosity* (Doctoral dissertation, Ohio University).
- Corvi, A. P. (2010). *Subjective Time Perception Predicts Delay of Gratification* (Doctoral dissertation, Case Western Reserve University).
- Corwin, A. (2016). *ADHD and delaying gratification*. California Institute of Integral Studies (Doctoral dissertation, Tolane University).



- Forstmeier, S., Drobetz, R., & Maercker, A. (2011). The delay of gratification test for adults: Validating a behavioral measure of self-motivation in a sample of older people. *Motivation and Emotion*, 35(2), 118-134.
- Foster, N. B., & Hrabic, M. L. (2014). Preschoolers' Strategies Used to Delay Gratification.
- Hasenpsuch, B. (1976). *On delayed gratification preference in delinquents: Its measurement and some correlates* (Doctoral dissertation, University of Ottawa (Canada)).
- Healey, D. M., & Halperin, J. M. (2015). Enhancing Neurobehavioral Gains with the Aid of Games and Exercise (ENGAGE): Initial open trial of a novel early intervention fostering the development of preschoolers' self-regulation. *Child Neuropsychology*, 21(4), 465-480.
- Hoerger, M. (2010). *Delaying gratification inventory* (Doctoral dissertation, Central Michigan University).
- Jacobs, M. L. (2014). *Parental reflective functioning and the development of self-regulation: An examination of the relationship between parental reflective functioning and children's capacity to delay gratification*. City University of New York.
- Lee, P. L., Lan, W., Wang, C. L., & Chiu, H. Y. (2008). Helping young children to delay gratification. *Early childhood education journal*, 35(6), 557-564.
- Grining, C. P. (2007). Effortful control among low-income preschoolers in three cities: Stability, change, and individual differences. *Developmental psychology*, 43(1), 208.
- Lillard, A. J. S. (2016). *Growing Minds: Evaluating the Effect of a School Garden Program on Children's Ability to Delay Gratification and Influence Visual Motor Integration* (Doctoral dissertation, Texas A&M University).
- Meade, T. (2012). *I want it now: do new media affect ability to delay gratification?* (Doctoral dissertation, University of Alabama Libraries).

-
- Metcalfe, J., & Mischel, W. (1999). A hot/cool-system analysis of delay of gratification: dynamics of willpower. *Psychological review*, 106(1), 3.
- Michaelson, L. E. (2017). *Causes and Correlates of Apparent Failures to Delay Gratification in Children and Adults* (Doctoral dissertation, University of Colorado at Boulder).
- Mischel, W., Ayduk, O., Berman, M. G., Casey, B. J., Gotlib, I. H., Jonides, J. & Shoda, Y. (2010). 'Willpower' over the life span: decomposing self-regulation. *Social cognitive and affective neuroscience*, 6(2), 252-256.
- Pantelias-Gage, P. (1988). An assessment of selected cognitive, behavioral and personality variables in delay of gratification with eight-and nine-year-old children (Doctoral dissertation, New York University).
- Pomerantz, S. G. (2013). *Attachment and delayed gratification in the technological age* (Doctoral dissertation, Seton Hall University).
- Powers, M. A. (2018). *Delay of gratification and heart rate dynamics in emerging adult college students* (Doctoral dissertation, Long Island University).
- Romer, D., Duckworth, A. L., Sznitman, S., & Park, S. (2010). Can adolescents learn self-control? Delay of gratification in the development of control over risk taking. *Prevention science*, 11(3), 319-330.
- Tominey, S. L., & McClelland, M. M. (2011). Red light, purple light: Findings from a randomized trial using circle time games to improve behavioral self-regulation in preschool. *Early Education & Development*, 22(3), 489-519.